والعقوبة لذوي السيآت والطغيان فقال تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيات
ان يسبقونا ساء ما يحكمون فانكر سبحانه على من ظن ان
اهل السيات يفوتون الطالب الغالب وان مدعي
الايمان يتركون بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب واخبر
في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا في الجهاد في
سبيله فقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون واخبر سبحانه بخسران المنقلب
على وجهه عند الفتنة الذي يعبد الله على حرف وهو
الجانب والطرف الذي لا يستقر هو عليه بل لا يثبت
على الايمان الا عند وجود ما يهواه من خير الدنيا فقال تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك

هو الخسران

هو الخسران المبين وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم واخبر سبحانه وتعالى انه عند وجود المرتدين
فلا بد من وجود المحبين المحبوبين المجاهدين فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم الاية
وهؤلاء الشاكرون لنعمة الايمان الصابرون على الامتحان
كما قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى قوله والله يحب الصابرين
فاذا انعم الله على الانسان بالصبر والشكر كان جميع
ما يقضي له من القضاء خيرا له ان اصابته سراء فشكر
كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له والصابر
الشكور هو الذي ذكره الله في غير موضع من كتابه ومن
لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر فهو بشر حمار وكل واحد
من السراء والضراء في حقه فهو يفضي به الى قبيح المآل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)